. @ 188 @

ثم بين لهم القصة بقوله تعالى ! 2 2 ! يعني قد أجابكم ربكم إلى ما سألتم من بعث ملك تقاتلون في سبيل ا معه وقد جعل لكم ! 2 2 ! وكان طالوت فيهم حقير الشأن وكانت النبوة في بني لاوي بن يعقوب والملك في سبط يهوذا ولم يكن طالوت من أهل بيت الملك ولا من أهل بيت النبوة ويقال كان رجلا يبيع الخمر ويقال كان دباغا ولكنه كان عالما فرفعه ا بعلمه 2 ! 2 ! يعني المسلمون قالوا لنبيهم من أين يكون له الملك علينا ! 2 2 ! لأن منا الملوك ! 2 2 ! طالوت ! 2 2 ! ينفق علينا والملك يحتاج إلى مال ينفق على جنوده وأعوانه .

^ قال ^ لهم نبيهم عليه السلام ! 2 2 ! يعني اختاره عليكم ! 2 2 ! أي فضيلة ! 2 2 ! وكان رجلا جسيما وكان عالما بأمر الحرب ! 2 2 ! والواسع في اللغة هو الغني ويقال ! 2 2 ! بعطية الملك ! 2 2 ! لمن يعطيه ويقال ! 2 2 ! يعني باسط الرزق ! 2 2 ! بمن يصلح له الملك فظنوا أنه يقول لهم من ذات نفسه وقالوا له إن كان ا تعالى أمرك بذلك فأتنا بآية ! 2 2 ! وذلك أن الكفار كانوا أخذوا التابوت وكان التابوت للمسلمين فإذا خرجوا للغزو والتابوت معهم كانوا يرجون الظفر فأخذ الكفار التابوت ووضعوه في مخرأة لهم فابتلاهم ا تعالى بالباسور ويقال أن أصل الباسور من ذلك الوقت وأصل الجذام من وقت أيوب عليه السلام وتغير الطعام من قبل بني إسرائيل فجعل ا تعالى آية ملك طالوت رد التابوت إليهم فذلك قوله تعالى ! 2 2 ! يعني علامة ملكه ! 22 ! ! 2 2 ! قال الكلبي طمأنينة من ربكم إذا كان التابوت في مكان اطمأنت قلوبهم بالظفر وقال مقاتل السكينة كانت دابة ورأسها كرأس الهرة ولها جناحان فإذا صوتت عرفوا أن النصرة لهم ويقال كانت جوهرا أحمر يسمع منه الصوت ويقال كانت ريحا تهب فيها لها صوت يعرفون أن النصرة لهم عند الصوت .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يعني الرضراض من من في الألواح وقفيزا من طست من ذهب وعصا موسى وعمامة هارون قال الكلبي وكان التابوت من عود الشمشاذ الذي يتخذ منه الأمشاط فلما ابتلاهم ا تعالى بالباسور عرفوا أن ذلك من التابوت فقالوا لعل إله بني إسرائيل الذي فينا يعنون التابوت هو الذي يفعل بنا هذا الفعل فأخرجوا بقرتين من المدينة وتركوا أولادهما في المدينة وربطوا التابوت على عجلة ثم ربطوا العجلة بالبقرتين ثم وجهوهما نحو بني إسرائيل فضربت الملائكة جنوبهما فساقوهما حتى هجموا بهما على أرض بني إسرائيل فأصبحوا والتابوت بين أظهرهم فذلك قوله تعالى ! 2 2 ! يعني الملائكة ساقوا العجلة ! 2

2 ! يعني إن في رد التابوت